" آدَابُ الْإِسْتِئْذَانِ"

الحمد لله الذي عمت برحمته كل شيء ووسعت وتمت نعمته على العباد وعظمت ، بصير بعباده يعلم ما كنت الصدور وأودعت..
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في سلطانه ، أنزل الشريعة هدى للناس ورحمة وجعلها طريقاً واضحاً لسعادة الدارين في الدنيا والآخرة .
واشهد أن سيدنا ونبينا وحبيبنا وعظيمنا وشفيعنا محمداً عبد الله ورسوله"قال وما ينطق عن الهوى"لَوْ أَنَّ امْرَأً اطَّلَعَ عَلَيْك بِغَيْرِ إذْنٍ فَخَذَفْته بِحَصَاةٍ فَفَقَأَتْ عَيْنَهُ مَا كَانَ عَلَيْك جُنَاحٌ "(متفق عليه).
اللهم صلاة وسلاماً عليك يا سيدي يا رسول الله وعلي آلك وصحبك وسلم تسليماً كثيراً..
أما بعد فياجماعة الإسلام يقول الله تعالي:" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَداً فَلا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ"(النــور/□□-□□).
أخوة الإيمان والإسلام :
حديثي إليكم اليوم عن أدب من آداب الإسلام هجرةالناس أوقل:"جهله الناس وتاهت معالمه ونسيت مباهجه ..
وما أشبه الليلة بالبارحة قديماً لم يكن بين الناس هذا الأدب الرفيع والحصن الذي يحافظ على مشاعرهم ويساعد على صيانة أعراضهم حتى كان الإسلام فجاء ليقرر أدب من أسمى آدابه ألا وهوأدب"الاستئذان "
فنزلت آيات سورة النور تقرر في وضوح هذا الأدب فلقد كان من عادة العرب في الجاهلية دخولهم بيوت الناس قائلين:"حييتم صباحاً وحييتم مساءاً وعمتم صباحاً وعمتم مساءاً"بدون استئذان من أهلها وقد تقع أنظارهم على نساءها وهن في حالة غير جديرة بالنظر،وكان هذاالوضع مؤلماًلنفوس المسلمين ومؤذياً لمشاعرهم بعد أن جاء الإسلام .
#سبب التشريع :

ويصور لنا هذا الإحساس المؤلم إحدى نساءالأنصارعندما أتت إلى رسول الله صلي الله عليه وسلم قائلة له :" يا رسول الله إني أكون في بيتي على حالة لا أحب أن يراني عليها أحد لا والد ولا ولد فيأتي الأب فيدخل علي وأنه لا يزال يدخل علي رجل من أهلي وأنا على تلك الحال فكيف أصنع ؟.
وكانت إجابة السماء مؤسسة لقاعدة أساسية وهي حرمة دخول بيوت الغير إلا بإذنه ،فنزل قول الله عز وجل:"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ "(النــور/□□).

وبهذا التشريع العظيم والأدب السامي أصلح الله تعالى هذا الوضع الذي طالما تأذي منه النفوس إذ قرر الله سبحانه وتعالى أن لكل فرد حقه في الخلوة ولا يجوز لغيره أن يدخل فيها بدون رضاه أو إذنه .

#البيوت العامة :

ولم ينتهي الأمر على دخول البيوت الخاصة ولكن تعدى إلى الأماكن العامة فكان العرب أصحاب تجارات وسفر وترحال بين مكة والشام ويحتاجون خلال تلك السفريات إلى النزول للإستراحة أو المبيت ببعض الأماكن العامة .. فقد أصابهم ما يشبه التحرج والتخوف فذهب الصديق أبو بكر رضي الله عنه إلى الرسول صلي الله عليه وسلم عقب نزول تلك الآيات يقول له :"يا رسول الله أرأيت الحانات والمساكن في طريق الشام ليس فيها ساكن فماذا نصنع فأنزل الله تعالى إكمالاً لما نزل:"لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ "(النــور /٢٩).

#الاستئذان داخل البيت الواحد :

أيها الناس :" لما أحس الناس متعة الحرية في البيوت وحفظ تشريع الاستئذان علامات المودة والترابط والاحترام فيما بينهم وتنظيمها عملية اختلاط الرجال بالنساء وما فيها من سد الثغرات .. تطلعت نفوسهم إلى ما هو أدق من ذلك وهو تنظيم كيفية دخول الأقارب بعضهم على بعض داخل البيت الواحد ولاسيما الأطفال والخدم : فيصور لنا هذا التطلع الواحد في كتابة أسباب النزول حيث يذكر في رواية ابن عباس أنه قال " بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم غلاماً من الأنصار إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقت الظهيرة ليدعوه فدخل فرأى عمر رضي الله عنه بحاله ، كره عمر رؤيته ذلك فقال عمر : يا رسول الله وددت لو أن الله أمرنا ونهانا في حال الاستئذان "(البخاري) .

ثم يذكر في رواية أخرى :" أن أسماء بنت مرثد كان لها غلام كبير وقد دخل عليها في وقت كرهته فأتت رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالت إن خدمنا وغلماننا يدخلون علينا في حال نكرهه وكأن عمر وأسماء بنت مرثد رضي الله عنهما يتقيان بالسماء طلبا لتشريع يحي البيوت من المفاسد التي تنشأ من الاختلاط المألوف داخلها وينظم لأهل البيت الواحد آداب الدخول على بعض ويثبت حق الفرد في خلوته ببيته :"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنْ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلاةِ الْعِشَاءِ ثَلاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ"(النــور/٥٨).

#كيفية الاستئذان على بيوت الغير

عباد الله :" لما كان القرآن الكريم قد نزل مجملاً وفصلته السنة المطهرة فنحن نوضح كيفية هذا الاستئذان وبخاصة على بيوت الغير فإن الله عز وجل شرع أنه لا يجوز الدخول إلا بعد الاستئذان .
الاستئذان ثلاثة :
ينبغي على المستأذن أن يطرق الباب ثلاث مرات وقد كان ذلك من هدي رسول الله صلي الله عليه وسلم فيقول:"الاستئذان ثلاثة فإن لم يؤذن لك وإلا فارجع"(مسلم).
وروي أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالُ : كُنَّا فِي مَجْلِسٍ عِنْدَ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، فَأَتَى أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ مُغْضَبًا ، حَتَّى وَقَفَ ، فَقَالَ : أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ ، هَلْ سَمِعَ أَحَدٌ مِنْكُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : " الِاسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ فَإِنْ أُذِنَ لَكَ وَإِلَّا فَارْجِعْ ؟ ، قَالَ أُبَيٌّ : وَمَا ذَاكَ ، قَالَ : اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَمْسِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي ، فَرَجَعْتُ ثُمَّ جِئْتُهُ الْيَوْمَ،فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ،فَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي جِئْتُ أَمْسِ فَسَلَّمْتُ ثَلَاثًا ثُمَّ انْصَرَفْتُ ، قَالَ : قَدْ سَمِعْنَاكَ وَنَحْنُ حِينَئِذٍ عَلَى شُغْلٍ ، فَلَوْ مَا اسْتَأْذَنْتَ حَتَّى يُؤْذَنَ لَكَ ، قَالَ : اسْتَأْذَنْتُ كَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " فَوَاللَّهِ لَأُوجِعَنَّ ظَهْرَكَ وَبَطْنَكَ أَوْ لَتَأْتِيَنَّ بِمَنْ يَشْهَدُ لَكَ عَلَى هَذَا " ، فَقَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ : فَوَاللَّهِ لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَحْدَثُنَا سِنًّا قُمْ يَا أَبَا سَعِيدٍ ، فَقُمْتُ حَتَّى أَتَيْتُ عُمَرَ ، فَقُلْتُ قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ هَذَا"(مسلم) .
#الحكمة من جعل الاستئذان ثلاث :

إن لطرق الأولى على الباب بها يحصل الإعلام لأهل البيت والتنبيه لوجود طارق على الباب .
وبالطرقة الثانية : يحصل التهيؤ والاستعداد لمقابلة هذا الطارق أو عدم مقابلته.
بالطرقة الثالثة : يحصل الإذن له بالدخول أو التصريح له بعدم الدخول أو عدم وجود أحد مثلاً..
كما أنه لا ينبغي أن يكون الاستئذان ثلاث مرات متوالية بل يكون بين كل استئذان وآخر فصل من الزمن كما أنه لا يجوز أن يلح الزائر في الاستئذان أو يلزم باب الدار إن لم يجد الإذن من صاحبها بل عليه أن يستأذن ثلاث مرات فإن لم يجد الإذن من صاحب البيت أو أبى مقابلته فليرجع فإن للناس حاجات ولهم أشغال والله أولى بالعذر :قال تعالى :"فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَداً فَلا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ "(النــور/). وقد قرر المولى أن لكل شخص الحق في الإذن لمن يشاء بدخول بيته أو منعه من ذلك والمولى عز وجل يقول :"وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ "(النــور/).
أي الرجوع أولى وهو أزكى لكم وأطهر ربما إذا دخلت وجدت ما يسوؤك أو سمعت ما لا يرضيك
#الاستئذان من أجل البصر :

كذلك إن من حق الإنسان الانفراد والخلوة بنفسه فلا يحق لأحد الإطلاع عليه أو على داره أو أن يدخل فيها النظر ولا أن يقرأ رسالته دون إذن كما ورد في الأثر " مَنْ نَظَرَ فِي كِتَابِ أَخِيهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَكَأَنَّمَا يَنْظُرُ فِي النَّارِ "(الحاكم) وقد اطَّلَعَ رَجُلٌ مِنْ جُحْرٍ فِي حُجَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِدْرًى يَحُكُّ بِهِ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : " لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُ ، لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ ، إِنَّمَا جُعِلَ الِاسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ"(البخاري).

#الوقوف على يمين الباب .

كما أنه ينبغي على الطارق أن لا يقف بعد الطرق في مواجهة الباب بل يقف على يمين الباب كما كان يفعل الرسول صلي الله عليه وسلم والحكمة من ذلك حتى لا يقع نظره عند فتح الباب مباشرة على شيء داخل البيت لا يحب أهل البيت أن يطلع عليه أحد .

#ذكر اسم الطارق :

كما ينبغي على الطارق أن يذكر اسمه أو ما يعرفه به أهل البيت عندما يسأل من في البيت عن الطارق لا يقول أنا كما يفعل الكثيرون وقد كره رسول الله صلي الله عليه وسلم قول أنا من المستأذن فيقول جابر بن عبد الله أتيت رسول الله صلي الله عليه وسلم في دين كان على أبي فوقفت على الباب فقال :"من ذا فقلت أنا فقال أنا أنا كأنه كرهها "(البخاري ومسلم). حيث أن كل واحد يعبر عن نفسه فيقول أنا وفي هذه الحالة لا يحصل المقصود من الاستئذان .

#السلام على أهل البيت :

وعندما يحصل على الإذن بالدخول ينبغي عليه أن يلقي تحية الإسلام وهي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته "حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها . وقد ورد عن أبي هريرة "فِيمَنْ ، يَسْتَأْذِنُ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ،قَالَ :"لا يُؤْذَنُ لَهُ حَتَّى يَبْدَأَ بِالسَّلامِ " . لا يؤذن له حتى يسلم "(البخاري).

قال الله عز وجل:"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ"(النور /).فأمر الله المؤمنين ألا يدخلوا بيوتًا غير بيوتهم حتى يستأذنوا قبل الدخول . والسنة في الاستئذان أن يستأذن ويسلم قبل أن يدخل :عَنْ رِبْعِيِّ بن حراش قَالَ : حَدَّثَنَا رَجُلٌ مَنْ بَنِي عَامِرٍ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَيْتٍ فَقَالَ : أَلِجُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِخَادِمِهِ : اخْرُجْ إِلَى هَذَا فَعَلِّمْهُ الِاسْتِئْذَانَ فَقُلْ لَهُ : قُلْ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ ؟ فَسَمِعَهُ الرَّجُلُ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ ؟ فَأَذِنَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ"(أبو داود).

"وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاًأَوْيَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرْاللَّهَ يَجِدْاللَّهَ غَفُوراًرَحِيماً"(النساء/).

#الخطبة الثانية
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين أما بعد فياعباد الله لا زلنا نواصل الحديث حول أدب من آداب الإسلام السامية وهي آداب الاستئذان :
#الاستئذان على الأم والأخت :

ويستأذن الرجل على أمه وأخته إذا أراد أن يدخل عليهما عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّي ؟ فَقَالَ : نَعَم ، فَقَالَ الرَّجُلُ : إِنِّي مَعَهَا فِي الْبَيْتِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : اسْتَأْذِنْ عَلَيْهَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : إِنِّي خَادِمُهَا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - اسْتَأْذِنْ عَلَيْهَا ، أَتُحِبُّ أَنْ تَرَاهَا عُرْيَانَةً ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَاسْتَأْذِنْ عَلَيْهَا"(مالك). وعن : ابن مسعود وابن عباس " أنه جاء رجل للنبي صلي الله عليه وسلم وقال:"أستأذن على إخوتي البنات وهن في حجرتي معي في بيت واحد قال نعم فرددت عليه ليرخص له فأبى قال أتحب أن ترى أختك عريانة فقلت لا قال فاستأذن عليها فراجعن فقال أتحب أن تطيع الله فقلت نعم فاستأذن عليهما "(البخاري).
والعلة في ذلك أن الأم والأخت قد تكون على حالة لا تحب أن تراها عليها فما أجملها من مراعاة للمشاعر وما أكرمها من محافظة على الحياء .
قال الحافظ ابن حجر رحمه الله:"وَيُؤْخَذ مِنْهُ أَنَّهُ يُشْرَع الِاسْتِئْذَان عَلَى كُلّ أَحَد حَتَّى الْمَحَارِم لِئَلَّا تَكُون مُنْكَشِفَة الْعَوْرَة ،عَنْ نَافِع " كَانَ اِبْن عُمَر إِذَا بَلَغَ بَعْض وَلَده الْحُلُم لَمْ يَدْخُل عَلَيْهِ إِلَّا بِإِذْنٍ "(البخاري).
#الاستئذان على الزوجة :

أما في بيت المرء نفسه مع زوجته إن لم يكن فيه غير زوجته فلا إذن عليها ولكن الأولى أن يعلمها بدخوله ولا يفاجئها به لاحتمال أن تكون على هيئة لا تحب أن يراها عليهافعَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَتْ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا جَاءَ مِنْ حَاجَةٍ فَانْتَهَى إِلَى الْبَابِ ، تَنَحْنَحَ وَبَزَقَ ، كَرَاهِيَةَ أَنْ يَهْجُمَ مِنَّا عَلَى شَيْءٍ يَكْرَهُهُ "(أحمد والحاكم وغيرهما) وعن جَابِرٍ رضي الله عنهما قال:"نهى رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا يَتَخَوَّنُهُمْ أو يَلْتَمِسُ عَثَرَاتِهِمْ"(البخاري ومسلم) .
#الاستئذان في الأماكن العامة:"

أما في البيوت الغير مسكونة كالمدارس والمعاهد والجامعات والمستشفيات والوحدات والمحلات التجارية والوزارات وغيرها ولكن يكتفي بإلقاء السلام على من فيها.
#استئذان الأطفال والخدم والعبيد :

أما العبيد والخدم والأطفال الذين لم يبلغوا الحلم لهم الحق في الدخول والطواف داخل البيت إلا في أوقات ثلاث فيمنع فيهن هذا الحق ألا وهو الاستئذان الذي يحفظ

للشخص حريته وللبيوت سلامة أسرارها وبعدها عن المفاسد وهذه الأوقات الثلاثة هي : من قبل صلاة الفجر أي وقت النوم وعند القيلولة أيضاً وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء :" أي أن الوقت يمتد من بعد صلاة العشاء إلى الفجر ووقت انتهاء النهار وهو وقت الظهيرة:"ثَلاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ"(النــور/).
#أخيراً وحتي لاتهدم البيوت :"

عباد الله :"وحتي لاتهدم البيوت وتخرب كان تشريع الإسلام حاسماً وصارم فالهجوم علي بيوت الغيرواقتحامها بدون استئذان ورؤية محارم الغير قد يتسبب في كشف العورات والنظر الذي يؤدي إلي الخلوة التي يترتب عليها إفساد البيوت وخرابها وتدميرها وتشريد الأولاد وسوء السمعة فالإسلامُ دينُ العَدْلِ والرَّحمَةِ، وقد قام على أُسُسٍ مَتِينَةٍ من شأنِها تَقْوِيَةُ الرَّوَابِط والعلاقاتِ بين أفرَادِ المجتمَعِ المسلِمِ؛ بما يُحقِّق التَّآخِي والتَّآلُف، ويَحفظُ المجتمَعَ مِن عوامِلِ التَّفَكُّكِ والانشِقاقِ. يقول صلي الله عليه وسلم:"ليسَ منَّا من خبَّبَ امرأةً علَى زوجِها أو عبدًا علَى سيِّدِه"(أبوداود).وفي هذا الحديثِ تَتجَلَّى تعالِيمُ الإسلامِ العالِيةُ حيثُ يُحذِّر النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم مَن يُوقِعَ العَداوةَ بين النَّاسِ في العلاقاتِ الاجتِمَاعيَّةِ فيقول:"ليس مِنَّا مَن خبَّبَ امرأةً على زَوْجِها)،أي: ليس على طَريقتِنا وسُنَّتِنا وأحكامِ شَرْعِنا، و"خبَّب امرأةً"، أي: أفْسَدَها وخَدَعَها بحيثُ يُزَيِّنُ لها عَداوةَ الزَّوْجِ بذِكْرِ مَساوِئِه أو يَذْكُرُ محاسَنَ رجُلٍ أجنَبِيٍّ عنها فتُقارِنُه بزَوْجِها، أو يُحسِّن إليها الطَّلاقَ؛ ليتَزَوَّجَها أو يُزَوِّجَها لغَيْرِه.
اللهم اجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ..